اليه والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد والحدقة وجمعها
مُقَل كصُرَد كذا في القاموس وقوله احمدية اي منسوبة الي احمد
اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك اشارة الي رؤية الله تعالى
في ليلة المعراج الواقعة لنبينا صلى الله عليه وسلم **قالت** النجم
الغيطي وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم في رؤيته
صلى الله عليه وسلم لربه ليلة المعراج ببصره فنفت ذلك عايشة
رضي الله عنها وذهبت الي انه انما رآه بقلبه وهو المشهور عن
ابن مسعود رضي الله عنه وجاء مثله عن أُبَيّ رضي الله عنه واليه
ذهب كثير من المحدثين والمتكلمين وذهب عن ابن عباس رضي الله عنهما
الي انه رآه ببصره ربه قال سائر اصحاب ابن عباس وبه جزم كعب
الاحبار والزهري وصاحبه معمر واخرون وحكي عن الحسن انه كان
يحلف ان محمدا رأي ربه وبه قال الشيخ ابو الحسن الاشعري وسائر
اتباعه وقال الامام النجم النووي الراجح عند اكثر العلما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني راسه ليلة المعراج وقد
روي الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي عز وجل واخرج
الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول
نظر محمد الي ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفؤاده انتهى ما ذكره قلت
والحاصل انه يمكن التوفيق بين قولهم ان الاسرا والمعراج
كان في اليقظة وكان في المنام وبين قولهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم رأي ربه عز وجل بعيني راسه ليلة المعراج او ما رآه وانما رأى
جبريل عليه السلام او رأي آيات ربه ان اليقظة والمنام يختلفان
في الحقيقة بين يقظتنا ومنامنا وبين يقظة النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم ومنامه وكذلك يقظة ساير الانبيا عليهم السلام ومنامهم
فان ادراك البصر تابع لادراك القلب فينا وفي الانبيا عليهم
السلام وقلوب الانبيا عليهم السلام لا تنام وان نامت اعينهم
كما ورد في الحديث وكان صلى الله عليه وسلم لا ينتقض وضوءه بنومه
اذا نام وكان منام الانبيا عليهم السلام وحيا كما كان يوحى اليهم في المنام
كاليقظة فمنامهم عليهم السلام مثل يقظتنا غاية الامر ان منامهم
فيه طبق عيونهم كمنامنا ولهذا نام صلى الله عليه وسلم في قضية
الوادي ولم ير الفجر ولا الشمس لان ذلك يدرك بالعين والعين
مطبوقة فسمى الله تعالى في قصة الاسرا والمعراج مناما وقال
الرؤيا التي اريناك وذلك بالنسبة الينا يقظة وليست برؤيا ك
كرؤيانا وورد الخبر عنها مرة اخرى بانها يقظة وهي رؤية
لا رؤيا لانها يقظة كيقظتنا وكون عايشة رضي الله عنها قالت
ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكن فيه تعدد
الجسم الشريف كما يقع للابدال ولكثير من الاوليا فالانبيا اولى
بذلك والاختلاف في رؤية الله تعالى هل هي رؤية الذات الالهية
وحضرة الاسما والصفات المتجلية بصور الكاينات فهي رؤية
المظهر دون الظاهر به فمن انكر الرؤية اراد رؤية الذات مجردة عن
الاسما والصفات ومن اثبت الرؤية اراد رؤية مظاهر التجلي بالاسما
والصفات فسمى ذلك المظهر جبريل عليه او آيات الله اي علامات
وجوده الحق والامر في نفسه واحد لا اختلاف فيه والله الموفق
وروحي للارواح روح وكلما ترى حسنا في الكون من فيض طينتي
هذا الكلام من المقام المحمدي على لسان الحقيقة المحمدية لانه
وارثها في احوالها ايضا بخصوصية النسب الاصلي النوري فافهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1